



الطفيلة وجهتنا إدراج المواقع الأثرية في الطفيلة على الخريطة السياحية

كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣ – آذار/مارس ٢٠٢٣



إخلاء مسؤولية

مركز ضحايا التعذيب (CVT) – برنامج التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان

إن الآراء المعبر عنها في هذه الوثيقة لا تعكس بالضرورة آراء برنامج التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان. ولا يدافع البرنامج عن تكتيكات أو سياسات محددة.

معلومات حقوق التأليف والنشر

يتم تشجيع استخدام مصادر ومواد التكتيكات الجديدة المشار إليها في هذه الوثيقة، سواء بأكملها أو أجزاء منها، شريطة أن يتم توزيع المواد على أساس رخصة المشاع الإبداعي: نسبة المشاع الإبداعي – غير تجاري – المشاركة بالمثل 4.0 دولي <https://bit.ly/3IGgzED>.

النسبة: يرجى ذكر «مركز ضحايا التعذيب – برنامج التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان» بالإضافة إلى أي نسبة أصلية يتم تقديمها. غير تجاري: يجب عدم استخدام هذه المواد لغرض الربح. المشاركة بالمثل: إذا قمت بتعديل هذا العمل أو تحويله أو البناء عليه، فلا يحق لك توزيع العمل الناتج إلا بموجب نفس الرخصة أو رخصة مشابهة أو متوافقة. وسنكون في غاية الامتنان إذا ما شاركتنا بهذا العمل.

التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان

ظهرت التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان، وهو أحد برامج مركز ضحايا التعذيب، كجهة مبتكرة للتكتيكات، وقائدة للتحالفات، وكمركز يدعو إلى حماية حقوق الإنسان من موقع فريد من نوعه – وهو موقف التعافي واستعادة القيادة المدنية. ومنذ عام 1999، قامت التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان باستحداث موارد مميزة – تتمحور حول تحليل الحلول المحتملة بدلاً من قضايا محددة، أو مناطق جغرافية، أو فئات مستهدفة – والتي تسمح للنشطاء بالتعرف على العناصر المميزة للوضع الراهن، والسعي إلى استخدام أساليب نجحت في أماكن أخرى وتطبيقها في مناطق أخرى أعلى قضايا جديدة. ومنذ نشأة البرنامج، شارك نشطاء حقوق الإنسان من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في أنشطة «التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان»، بما في ذلك ورشات عمل إقليمية، وندوة دولية، والحوارات الإلكترونية، وإعداد منشورات، وغير ذلك. وشجع هؤلاء النشطاء «التكتيكات الجديدة» على توفير تدريب وموارد أكثر تركيزاً في المنطقة. وفي عام 2009، أطلقت «التكتيكات الجديدة» مبادرة لدعم نشطاء حقوق الإنسان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ومنذ إطلاقها، وصلت مبادرة «التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» إلى أكثر من 2145 ناشطاً في مجال حقوق الإنسان من أكثر من 305 منظمة في 13 بلداً وقدمت منحاً فرعية إلى 16 منظمة في سبعة بلدان لتنفيذ حملات مدافعة. لمزيد من المعلومات:

- الموقع الإلكتروني لبرنامج التكتيكات الجديدة
- الموقع الإلكتروني لمركز ضحايا التعذيب

نظرة عامة

قضية المدافعة

إدراج الطفيلة على الخارطة السياحية، من خلال ترويج موقع سياحي واحد في محافظة الطفيلة وهي قلعة الطفيلة مع نهاية 2023 لزيادة عدد السياح وبالتالي خلق فرص عمل للمجتمع المحلي.

الرؤية

في المستقبل محافظة الطفيلة تعتبر وجهة للسياح من أنحاء العالم.

مجال التركيز القائم على حقوق الإنسان¹

السلامة والأمن - الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 25 «لكل شخص حق في مستوى معيشي كافي».

المنطقة الجغرافية

على المستوى المحلي، محافظة الطفيلة، الأردن.

عناصر إجراء المدافعة²

يتمثل التحدي الذي يواجه العديد من منظمات المجتمع المدني في التمييز بين الانشغال بالأنشطة وتنفيذ الإجراءات التكتيكية التي تعزز جهود المدافعة بشكل استراتيجي. ومن أجل مساعدة المنظمات على تقييم كيفية إنفاق الموارد الثمينة بشكل أفضل، تعرض دراسة الحالة هذه أربعة من مجالات الإجراء المطلوبة لإجراء أي حملة مدافعة:

- البناء التنظيمي للحملة
- الحشد
- البحث
- إشراك صنّاع القرار

الغايات التكتيكية

لقد حدّد برنامج التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان أربع غايات تكتيكية أساسية قائمة على حقوق الإنسان، وهي الوقاية، والتدخل، والتعويض، والترويج. وتوضح هذه الحالة الغاية التكتيكية التالية:

- الترويجية

فترة تنفيذ الحملة

كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣ - آذار/مارس ٢٠٢٣

بيان نتيجة الحملة

نتيجة للإجراء الذي اتخذناه خلال المشروع، نأمل أن رئيس بلدية الطفيلة سيتجاوب مع أنشطة الحملة بشكل إيجابي ومشجع.

¹ المصدر: تم إيجاد وتكييف المعلومات المتعلقة بمجالات الحقوق الأربعة هذه في «اكتشف حقوق الإنسان: نهج حقوق الإنسان لعمل العدالة الاجتماعية»، المدافعون عن حقوق الإنسان. منهجية التكتيكات الجديدة تستخدم: السلامة والأمان؛ وعدم التمييز؛ والمشاركة؛ والحماية - المساءلة. ملاحظة: يمكن وضع الحقوق المذكورة في هذه «الفئات» الأربع في أي مجال حسب السياق الذي يتم فيه انتهاك الحق. على سبيل المثال، المادة 23: قد يتم وضع الحق في الانضمام إلى نقابات العمال في «السلامة والأمان» بدلاً من «المشاركة» حيث يكون التنظيم النقابي أو الانضمام إلى نقابة أمراً خطراً.

² يأتي تحديد عناصر إجراء المدافعة الأربعة المبينة في «حقيبة نماذج أردنية لحملات مدافعة» من تجربة المدافعة التي قام بها السيد فيصل أبو السندس، المدير التنفيذي السابق للجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية في الأردن. وكان السيد فيصل أبو السندس مدرباً في منهجية التكتيكات الجديدة منذ عام 2010 ومدرّباً رئيسياً على هذه المنهجية منذ عام 2011. وأثناء استخدام منهجية الخمس خطوات للاستراتيجيات الفعالة للتكتيكات الجديدة في جهود المدافعة التي قامت بها منظمته وأثناء تدريب منظمات مجتمع مدني أخرى على استخدام هذه المنهجية، فقد حدّد عناصر إجراء المدافعة هذه لتقييم التقدّم المُحرَز. وتحتاج المزايا والعيوب المتعلقة باستخدام التكنولوجيا في كل عنصر من عناصر إجراء المدافعة إلى فحص فيما يتعلق بمدى ملائمتها للفئات المستهدفة المقصودة ولأهداف حملة المدافعة.

خلفية

نبذة عن جمعية سيدات الطفيلة الخيرية - الأردن:

تأسست الجمعية في بداية عام 2011 تحت مظلة وزارة التنمية الاجتماعية كجمعية نسوية تطوعية غير ربحية، غايتها الرئيسة تمكين المرأة وتطوير قدراتها مجتمعياً بمحافظة الطفيلة، من خلال تنفيذ برامج متخصصة لبناء أسرة آمنة، تتكون الهيئة الادارية من 7 سيدات انتخبن من قبل الهيئة العامة وعددهن 99 سيدة، يتمحور عمل الجمعية حول الإرشاد الأسري وكذلك العمل على التنمية المجتمعية للشباب ذكوراً وإناثاً من خلال الشراكات المتعددة سواء المحلية أو الوطنية أو الدولية.

برامج وأنشطة الجمعية:

تتبنى جمعية الطفيلة العديد من البرامج والأنشطة والمشاريع، من بينها مشروع « شباب من أجل التغيير الإيجابي» بدأ المشروع في فبراير 2022 واستمر حتى فبراير 2023 (لمدة سنة) بهدف أساسي، وهو أن يكون شباب الطفيلة على قدر عالٍ من الوعي في نهاية المشروع في القضايا الموجودة في المجتمع وذلك للحد من العنف المجتمعي في المنطقة، تضمن هذا المشروع العديد من الأنشطة مثل:

1. إعداد دليل احتياجات لشباب محافظة الطفيلة ذكوراً وإناثاً للثلاث سنوات القادمة.
2. سلسلة تدريبات لقادة شباب مجتمعيين بالاعتماد على نتائج دليل الاحتياجات.
3. إقامة 13 مبادرة مجتمعية في المجالات التالية: الثقافية، السياحية، السياسية، الفنية، المجتمعية، الإلكترونية.
4. تنفيذ 12 حلقة إذاعية.
5. تنفيذ 4 حملات كسب تأييد مجتمعية وسياحية وسياسية

عن الطفيلة وعن المشكلة:

تعد مشكلة البطالة مشكلة أساسية في الأردن، وبحسب دائرة الإحصاءات العامة، بلغ معدل البطالة في الأردن 24.7% في الربع الرابع من عام 2021. وكان معدل بطالة الشباب أعلى من ذلك، حيث وصل إلى 47.3% لمن تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة.

ولطالما كان قطاع السياحة قطاعاً مهماً للاقتصاد الأردني، حيث توفر السياحة فرص العمل وتدر الإيرادات، فوفقاً للمجلس العالمي للسفر والسياحة، ساهم قطاع السياحة في الأردن بنسبة 7.3% من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد في عام 2019 ووفرت فرص عمل لـ 116 ألف شخص. بذلت الحكومة الأردنية جهوداً للترويج للسياحة وجذب الزوار من خلال تقديم الإعفاءات من التأشيرات وتطوير البنية التحتية والاستثمار في المواقع الثقافية والتاريخية.

ومع ذلك، وعلى الرغم من هذه الجهود، فإن بعض المناطق في الأردن، من بينها مدينة الطفيلة، لا تستقبل عدداً كافياً من السياح. وقد كان لذلك تأثير سلبي على الاقتصاد المحلي وفرص العمل، لا سيما لخريجي كليات السياحة والنساء اللواتي يصنعن منتجات محلية ويدوية.

تزرع محافظة الطفيلة بالكثير من المقومات السياحية ذات التاريخ الطويل، فهي تضم بين جنباتها حمامات عفرا المعدنية، ومحمية ضانا ذات التنوع المناخي وقلعة الطفيلة والسلع والعديد من المواقع السياحية والتاريخية والدينية ما يجعلها نقطة جذب سياحي قادر على تنمية المحافظة التي تعاني من قلة البرامج التنموية للنهوض بها وتضم المحافظة عشرات المواقع السياحية منها العلاجية لوجود المياه الحارة في عفرا والبريطة، والدينية لوجود مقامات وأضرحة الصحابة، والتاريخية والتراثية لوجود المناطق الأثرية والقرى التي تبرز التراث المعماري الوطني إلا أن معظم المناطق السياحية في المحافظة تعاني من إهمال قل نظيره، فالمواقع السياحية في المحافظة لا وجود لها على خارطة السياحة الاردنية، ولا يوجد ما يدل على المواقع السياحية وأهميتها سوى أرمامت مهترنة.

وبحسب تقرير صادر عن وزارة السياحة والآثار، استقبلت الطفيلة 12173 سائحاً فقط في عام 2019، مقارنة بالبراء الوجهة الأكثر شعبية، والتي استقبلت 979586 سائحاً خلال نفس العام! نتيجة لذلك، يكافح خريجو كليات السياحة في الطفيلة لإيجاد فرص عمل في مجالهم. كما تتأثر النساء صاحبات الحرف اليدوية أو اللواتي يصنعن منتجات محلية لبيعها بنقص السياح، إذ يعتمدن بشكل أساسي على الزوار لبيع منتجاتهن.

ومن هنا جاءت حملة « الطفيلة وجهتنا » وهي حملة سياحية تهدف إلى إبراز أهم المعالم السياحية والأثرية والثقافية

في محافظة الطفيلة وذلك عن طريق تسليط الضوء على هذه المناطق.

وفي هذا السياق، تركز هذه الحملة على مشكلة رئيسية يمكن تحديدها من خلال الصياغة التالية:

«بسبب عدم إدراج المواقع السياحية في محافظة الطفيلة يعاني الشباب من ذوي التخصصات السياحية من مشكلة عدم توفر فرص عمل وإنكار حقهم في مستوى معيشي كامل.»

مؤشرات النجاح

يتم تحديد مؤشرات النجاح التدريجية بحيث يتمكن فريق الحملة من معرفة وإظهار أنهم حققوا النتيجة المرجوة. تُعتبر مؤشرات النجاح معايير محددة وثابتة للنجاح للنتائج التي يمكن مقارنتها بما يحدث بالفعل بعد القيام بالتخاذ الإجراءات.

مؤشر نجاح كافٍ (نجاح متواضع، من الواقعي تحقيقه)



أن يلبي رئيس البلدية الدعوة لحضور فعالية اليوم المفتوح التي تم إقامتها في قلعة الطفيلة (تحقق)

مؤشر نجاح تام (نجاح أكثر طموحاً بعض الشيء، من الواقعي تحقيقه)



أن يقوم رئيس البلدية برعاية فعالية اليوم المفتوح (تحقق)

مؤشر نجاح باهر (فائض) (نجاح أكثر طموحاً بكثير، ويمكن أن يتحقق، ولكنه سيكون مثيراً ومدهشاً إن تحقق)



أن يخصص رئيس البلدية 3 أيام من كل شهر لعرض متوجات سيدات وشباب المجتمع المحلي في أحد قاعات مبنى البلدية في الطفيلة بشكل مجاني كتشجيع منه نتيجة لحضوره فعالية اليوم المفتوح (تحقق)

الإنجازات

نتيجة لأنشطة الحملة، قرر رئيس البلدية السماح لسيدات وشباب المجتمع المحلي في الطفيلة بعرض منتجاتهم في شكل مجاني وبيعها في قاعة مخصصة داخل مبنى البلدية ل 3 أيام من كل شهر. كما تم إعداد دليل سياحي شمل العديد من المناطق السياحية في الطفيلة فيه، تبنته الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية ل يتم ترجمته إلى اللغة الإسبانية، كما تواصلت العديد من الجهات مع فريق الحملة للحصول على نسخ من الدليل السياحي ومن ضمنها شرطة سياحة العاصمة، أصحاب الفنادق والمقاهي في الطفيلة وغيرهم.

مكونات الحملة الرئيسية

مجالات إجراء المدافعة

بناء القدرات الداخلية

يتطلب مجال الإجراء هذا الانتباه إلى قدرة المنظمة على تنفيذ المدافعة بما في ذلك الالتزام والحشد والقيادة واتخاذ القرار. وفيما يتعلق بهذا الإجراء حرصت جمعية سيدات الطفيلة على بناء قدرات فريق عمل الحملة في عدة مجالات؛ منها المدافعة وكسب التأييد عن طريق تدريب منهجية الخمس خطوات لاستراتيجيات فعالة التابعة للتكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان، ويهدف هذا التدريب إلى إكساب المشاركين بكافة المعارف اللازمة لهم لتصميم حملة ناجحة ومجدية في مجال المناصرة في حقوق الإنسان، ومساءلة صانعي القرار على المستويين المحلي والوطني من خلال استخدام كسب التأييد أو المدافعة أو المناصرة المبنية على النهج القائم على حقوق الإنسان.

يعطي هذا التدريب عملية تدريجية من خمس خطوات لتطوير مسار استراتيجي يسمى أيضاً رحلة التغيير للحملة. ويساعد هذا المسار الاستراتيجي في تتبع مدى التقدم الذي تحرزه الحملة ومراقبة تطورها تبدأ هذه المنهجية بالعمل الجماعي لتحديد بيان مشكلة واضح ومحدد. وتعتبر هذه خطوة أساسية مهمة لأي حملة. وكان بيان المشكلة الذي تم تحديده هو: «بسبب عدم إدراج المواقع السياحية في محافظة الطفيلة يعاني الشباب من ذوي التخصصات السياحية من مشكلة عدم توفر فرص عمل وإنكار حقهم في مستوى معيشي كامل.»

وكان فريق الحملة، قد حضر هذا التدريب في الطفيلة في الفترة ما بين (24-27/12/2022). الأمر الذي ساعد على توجيه تطوير هذه الحملة وتنفيذها. وتألف الفريق الأساسي من أربعة أعضاء من شباب الطفيلة باختلاف خبراتهم، تم إعطاء المسؤوليات بناءً على خبرات فريق الحملة حيث أن الفريق يتشكل من شخص منسق مالي وشخص منسق فني وإداري وشخص مصور وشخص يختص بالأمر اللوجستية.

إجراء البحوث

يتطلب مجال الإجراء هذا الانتباه إلى جمع المعلومات والبيانات والتحليل لوضع توصيات لاتخاذ إجراءات بشأن قضية ما وفيما يتعلق بكل مكون من المكونات الأخرى (بناء القدرات الداخلية، والحشد، وإشراك صنّاع القرار) قبل وأثناء وبعد اتخاذ إجراءات بشأن قضية ما.

دليل الاحتياجات:

قامت الجمعية بإنشاء دليل احتياجات، يهدف إلى تحديد احتياجات الشباب بدقة ليتم الاستناد إلى هذا الدليل خلال فترة عمل مشروع «شباب من أجل التغيير الإيجابي» و لاحقاً لمبادرات أو مشاريع قادمة، شمل الدليل جميع مناطق محافظة الطفيلة عدلواء الحسا، وفي جميع القطاعات من (تعليم، صحة، خدمات، جانب اقتصادي، جانب اجتماعي، جانب سياحي)، استندت هذه الدراسة إلى استبانة شارك فيها 998 شخص بالإضافة إلى 5 مجموعات عمل مركزة مع خمس فئات؛ منها شباب وشابات في الفئة العمرية 20 - 24، ممثلي مؤسسات وجمعيات، ناشطين وناشطات في المجتمع المدني، ممثلي/ات مجلس المحافظة والمجلس البلدي، وتم استلام النتائج وتحليلها، ثم تم تحديد احتياجات الشباب في محافظة الطفيلة في عدة جوانب منها الاحتياجات المرتبطة بالجانب السياحي وأهمها؛ أهمية تطوير المواقع السياحية والمطلات، وتهيئة المرافق والبنية التحتية للسياحة مثل الفنادق والشاليهات، بالإضافة لزيادة الترويج السياحي للطفيلة بأنواعها العلاجية والدينية والترفيهية وبناء عليها تم تحديد المشكلة وتنفيذ حملة «الطفيلة وجهتنا».

الدليل السياحي:

بناء على نتائج دليل الاحتياجات قامت جمعية سيدات الطفيلة بإعداد دليل سياحي شامل يتضمن نبذة عن محافظة الطفيلة، ولأحة ببعض الخدمات المقدمة مثل المطاعم والفنادق وخطوط النقل في المحافظة، بالإضافة إلى صور وتفصيل عن المناطق السياحية والأثرية المختلفة ليكون هذا الدليل عوناً لترويج المحافظة واستقطاب السياح إليها، وتم جمع المعلومات اللازمة على مراحل كما يلي:

١. الزيارات الميدانية للجهات المعنية:

تم تحديد خمس دوائر الحكومية معنية يمكنها تزويد فريق الحملة بالمعلومات، وهي: مديرية السياحة، مديرية الآثار، مديرية الثقافة، بلدية الطفيلة الكبرى، هيئة قطاع النقل. ثم قام فريق العمل بكتابة مخاطبات رسمية وإجراء مكالمات هاتفية وتحديد مواعيد الزيارات، كانت الزيارات تهدف إلى تعريف الجهات الرسمية بالحملة وجمع المعلومات اللازمة عن مناطق الطفيلة السياحية وذلك ليتم شملها في الدليل

٢. زيارة المناطق السياحية

لغايات الحصول على معلومات إضافية كطرق الحجز وأرقام التواصل، تاريخ إنشاء المنطقة ومعالمها وإحداثيات موقعها بالتفصيل، قام فريق الحملة بزيارات ميدانية لمجموعة من المناطق السياحية والأثرية كما وتم التقاط العديد من الصور لهذه المناطق ليتم إضافتها للدليل منها؛ محمية ضانا الطبيعية، قرية المعطن، حمامات عفرا والبريطة المعدنية، مخيم وادي الحسا السياحي، مقام الحارث بن عمير الأزدي وغيرها.

نتيجة لذلك، تمكن الفريق من إعداد الدليل بنسخته الورقية والإلكترونية مستهدفاً المجتمع المحلي والسائحين وزوار الفنادق والمناطق السياحية، تم توزيع نسخة لمديرية الآثار وشرطة العاصمة لديها عدد من النسخ والجمعية تقوم بتوزيعه خلال الفعاليات للجمعية وزوار الجمعية وقد تم توزيع أكثر من 150 نسخة، تم رفع نسخته الإلكترونية على موقع جمعية سيدات الطفيلة ويتم عرض محتواه على صفحة الحملة على الفيس بوك وقد وصل عدد المشاهدات إلى ما يقارب الـ 35 ألف مشاهدة.



الشكل 1: احد أعضاء جمعية الطفيلة الخيرية النسائية يلتقط صوراً للمواقع الأثرية.

فعالية اليوم المفتوح:

لتنفيذ نشاط اليوم المفتوح كان لا بد تنفيذ مجموعة من الإجراءات لإشراك صنّاع القرار وحشد المعنيين والحلفاء لانضمام للحملة كما يلي:

الحشد

يهدف هذا الإجراء إلى إشراك وتجميع الأفراد والمنظمات والمؤسسات في جهد جماعي بشأن القضية، وفي هذا السياق استخدم فريق الحملة الخريطة التكتيكية لبرنامج التكتيكات الجديدة لمساعدتهم في تحديد قائمة أصحاب المصلحة المستهدفين لإشراكهم والتفاعل معهم. وتضمنت جهات إعلامية ومنها «قناة المملكة» لتغطية فعالية اليوم المفتوح وتصوير فيلم صحفي لترويج المنطقة السياحية (قلعة الطفيلة) ونشره عبر وسائل التواصل، بالإضافة إلى الأدلة السياحية الذين لهم دور أساسي في الوصول وتغطية المناطق السياحية بالإضافة إلى جهات أخرى كهيئة تنشيط السياحة ومركز زوار السلع ومدير الجمعية الملكية لحماية الطبيعة والمبادرات التي تخص قطاع السياحة بالمحافظة وأصحاب الفنادق السياحية ومؤسسات المجتمع المدني. إذ عمل الفريق على كتابة مخاطبات وإجراء اتصالات وعقد زيارات ميدانية لهذه الجهات لتعريفهم بالحملة ودعوتهم للانضمام إلى فعالية اليوم المفتوح

كما وتم التعاون مع منصة نحن، لإدراج التطوع في فعالية اليوم المفتوح كفرصة تطوعية للشباب والشابات على المنصة، واحتسابها كساعات تطوعية يتم ترصيدها لهم، كما وتم التعاون مع شباب فريق «فزعتنا» التطوعي للمساهمة في تنظيم فعالية اليوم المفتوح وتسهيل عمل فريق الحملة.

إشراك صنّاع القرار

يتطلب مجال العمل هذا الانتباه إلى فهم وتطبيق ديناميكيات القوة وعمليات صنع القرار لتحقيق تأثير إيجابي في قضية ما. وفي هذا السياق عمل فريق الحملة وباستخدام الخريطة التكتيكية على تحديد أصحاب القرار ممثلين بدائرة السياحة، مديرية الآثار، مديرية الثقافة، وبلدية الطفيلة الكبرى ثم قام الفريق بإجراء الاتصالات والمراسلات وإعداد كتب رسمية لزيارة هذه الجهات وتعريفهم بالحملة ودعوتهم للمشاركة ورعاية أنشطة الحملة ونشاط اليوم المفتوح

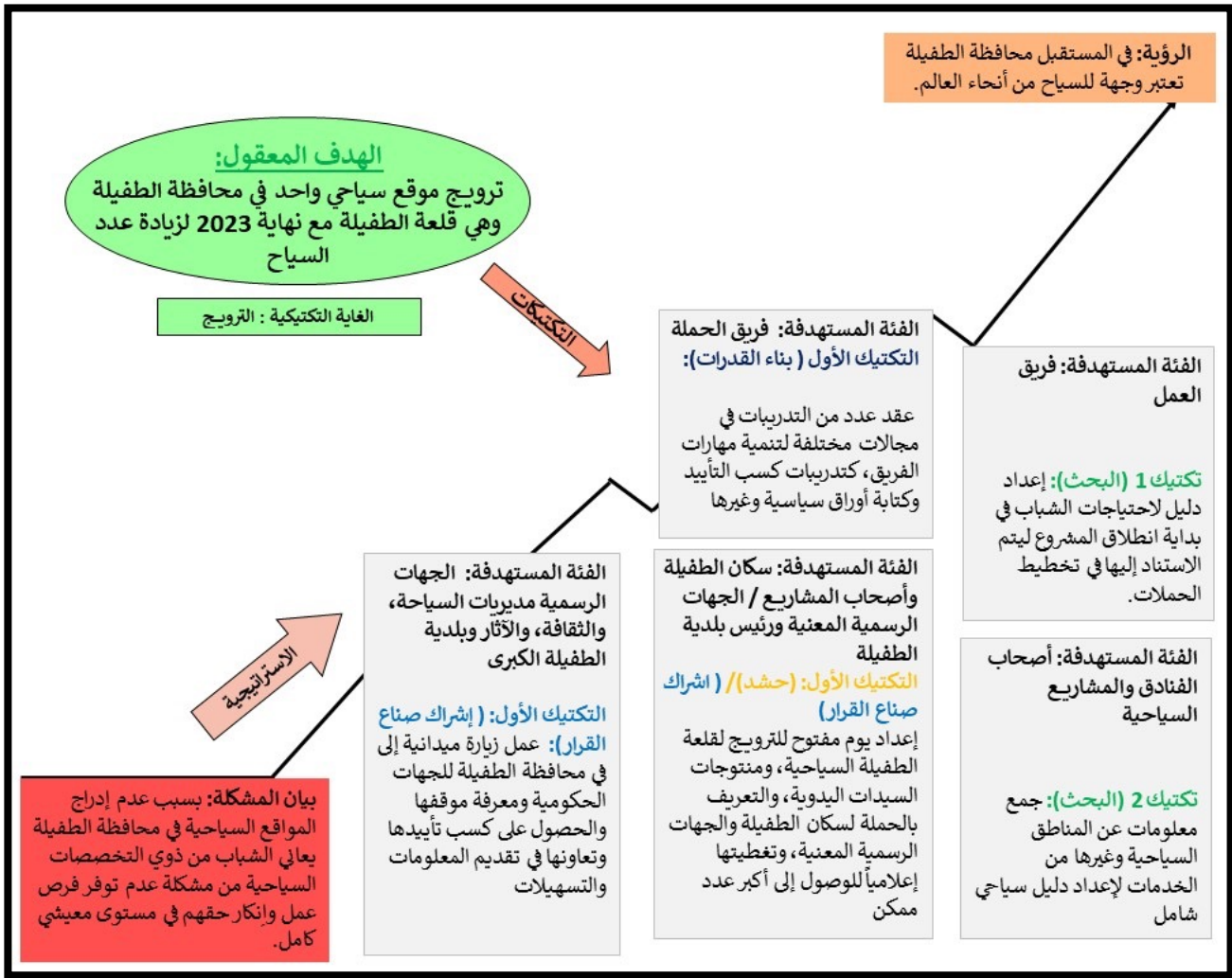
مكنت الإجراءات السابقة فريق الحملة من إقامة يوم مفتوح في قلعة الطفيلة إذ تم ترميم المنطقة في الفترة الأخيرة عن طريق وزارة السياحة، ولم يتم تنفيذ مبادرات هناك أو تصويرها على الرغم من كونها منطقة مهيبة وبتمازة لتنفيذ برامج ومبادرات ولكن لم يتم تسليط الأضواء عليها مقارنة بمناطق أخرى كمنطقة ضانا.

والجدير بالذكر هو أن فعالية اليوم المفتوح هي أول فعالية تمت إقامتها بمنطقة القلعة بتاريخ 24 كانون الثاني 2023 وحقت نجاحاً وصدى واسعاً، تضمنت العديد من الفعاليات منها:

1. الترحيب والتعريف بالحملة السياحية «الطفيلة وجهتنا»
2. اعداد 30 إطار يتضمن صور للمناطق السياحية ومعلومات عنها والقيام بتوزيعها على الجهات الحاضرة
3. توفير مساحة لعرض منتجات سيدات من أصحاب الحرف والمهن والمشغولات التراثية وبيعها
4. ختام هذه الفعالية بتوزيع الرشيدية وهي طعام شعبي يخص المنطقة على الحضور
5. توزيع الدليل السياحي



الشكل ٢: صور من فعالية اليوم المفتوح



الشكل ٣: يشير النص باللون الأحمر إلى المشكلة وموقعها في أسفل الجبل، حيث نحن اليوم، وتحدث عن الحق الذي يتم انتهاكه. وأما الرؤية فهي النص باللون البرتقالي الذي يتجاوز الجبل حيث نسعى إلى عالم يكون فيه الحق المنتهك حقاً يتم تحقيقه. وأما بالنسبة للنص باللون الأخضر، فهو (الهدف المعقول) وهو ما نحاول الحملة تحقيقه من خلال تنفيذ جميع التكتيكات المدرجة في المربعات باللون الرمادي ذات النصوص باللون الاسود في نفس الصورة.

حضرت العديد من الجهات المعنية والأفراد للمشاركة وبلغ عددهم ما يقارب 72 شخص حسب كشف الحضور، وكانت الفعالية تحت رعاية بلدية الطفيلة وحضور رئيس البلدية، بالإضافة إلى جهات حكومية أخرى كمديرية السياحة، ومديرية الآثار، ومديرية الثقافة، وأعضاء مجلس المحافظة، ومديرية الشرطة. كما وحضرن صاحبات الحرف اليدوية والمشغولات، والعديد من شباب وشبان الطفيلة أصحاب المشاريع وخريجي الكليات السياحية والناشطين في المجال السياحي وغيرهم.

توجت جهود الحمة بسماح رئيس البلدية للسيدات بعرض منتجاتهن ثلاثة أيام كل شهر في قاعة في مبنى البلدية، كما سهلت مديرية الآثار إقامة الفعاليات في المناطق التابعة لها كقلعة الطفيلة وأظهرت العديد من الجهات دعمها التام للحملة بعد النجاح الذي حققته في اليوم المفتوح.

التأثيرات طويلة المدى

تأثير المدافعة على المنظمة:

التأثيرات الإيجابية:

اختتمت الحملة بتكريم رئيس البلدية لجمعية سيدات الطفيلة على جهودهن المبذولة، وواصل بعد ذلك فريق الحملة العمل على هذه المبادرة حتى بعد انتهاء مشروع «شباب من أجل التغيير الإيجابي» واستمرت بالعمل على الترويج السياحي إلكترونياً عبر صفحة خاصة يتم عرض فيها المناطق السياحية ونبذه عن كل منطقة. ويتم التمويل لهذه المنشورات لتصل إلى شريحة أكبر من المجتمع. كما استخدمت جمعية سيدات الطفيلة منهجية الخمس خطوات لاستراتيجيات فعالة لتخطيط وتنفيذ حملات أخرى تهدف إلى تعزيز رسالتها وقيمتها وتمكين المرأة والحفاظ على الأسرة وغيرها من الحملات.

إن حملة الطفيلة وجهتنا نسوف تكون نقطة انطلاق للعمل بشكل أكبر لإنعاش القطاع السياحي الذي تزخر به المحافظة

ترى المنظمة أن هناك العديد من الفعاليات التي يمكنها العمل عليها بالشراكة مع شباب قادرين على إبراز المنطقة وتوفير فرص للعديد من فئات المجتمع للمشاركة بالعديد من الفعاليات.

التحديات والصعوبات:

ومن جهة أخرى، فمن الجدير بالذكر في هذا الخصوص، أن الحملة واجهت بعض التحديات والصعوبات والعوائق بالإضافة إلى النجاحات العديدة التي حققتها، نذكر منها:

1. صعوبة الدخول إلى بعض المواقع الأثرية والسياحية لخطورة طريق الوصول إليها وحاجتها إلى كتب رسمية إضافية لدخولها مثل (مقام ضريح الحارث بن العمير) إذ استلزم الحصول على موافقات إضافية من جهات عليا أخرى
2. ضيق وقت تنفيذ الحملة وحاجتها للكثير من المعلومات لإعداد الدليل السياحي.
3. ضعف الاستجابة والتعاون من بعض الجهات الرسمية في بداية الحملة

الدروس المستفادة والمقترحات:

1. التخطيط الصحيح وكتابة الحملة هي مخرج أساسي يسهل تنفيذ الحملة
2. تحديد الأطراف المعنية وأصحاب القرار وديناميكية القوى بينهم أحد أهم العوامل التي تساهم في نجاح